هرج فأخذَ هذا عُضْواً وهذا عُضْواً أكنت قاطعهم ؟ قال : نعم ; فذلك حين اسْتَهْرَج له الرأىُ . أى اتّسَع وانفرج من قولهم للفرس الواسع الجرى : مِهْرَج وهَرّاج . قال : ... طرابا له كل طوال أهرجا ... غَمْرُ الأَجَارِدّمِسَحّا مِهْرَجَا ... .

ويقال للقوسِ الفجواء : الهِرْجَة ابن مسعود رضى اللّه تعالى عنه لا تقومُ الساعةُ إلا على شِرَارِ الناس ; مَنْ لا يعرفُ معروفا ولا يُنْكِرُ منكرا يَتَهارجُون تَهَارُج البهائم كرِجْرَاجَةِ الماء الخبيث التي لا تطّعم . أى يتسافدون ; يقال لبقّيةِ الماء المختلطة بالطين فى أسْفَلِ الحَوْضِ رِجْرِجَة وأما الرِّجْرَاجة فهى المُتَرَجْرِجة ; يقال : جارية رَجْرَاجة يترَجْرَجُ كَفَلُها وكتيبة رَجْرَاجة : تموج من كثرتها وكأنه إن صحّت الرواية قصد الرِّجْرِجة فجاء بوصفها لأنها طِينَة رقيقة تَتَرَجْرَج . لاتطّعِم : أى لا يكونُ لها طعم وهو تَفْتَعِل من الطّعم كَتَطرِد من الطّرْد . وروى : لا تُطْعِم من أطَعَمت الثّمَرَةُ ; إذا صار لها طَعْم كقولهم : شاة لا تنقى . ولو روى : لا تطّعم من البعير المُطَعّم ; وهو الذى يوجد فى مُخّه طَعْم الشّحم . أنشد أبو سعيد الضرير : ... بكى بين ظَهْرَى قومِه بعد ما دَعَا ... ذوى المخّ من أحسابهم والمطَعّم ... .

لكان وَجْهَا .

هرس أبو هُرَيْرَة رضى اللّه تعالى عنه إذا قام أحدُكم من النوم فليُفْرِغ على يديه قبل أنْ يدخلهما فى الإناء . فقال له قَيْنٌ الأشجعى : فإِذا جئْنَا مِهْرَاسَكم هذا كيفَ نَصْنَع به ؟ فقال : أعوذ باللّه من شرّك